مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI: 10.54240/2318-012-003-004

المرأة والوظائف الدينية في إفريقيا البروقنصلية من خلال نصوص النقيشات اللاتينية

Women and Religious Functions in Proconsular Africa through the Texts of Latin inscriptions

اسم ولقب المؤلف المرسل: بوشارب سلوى- Bouchareb Selwa صص63- 85
الدرجة والعنوان المهني: أستاذة محاضرة ب- جامعة 8 ماي 1945 قالمة- الجزائر.
البريد الإلكتروني: bouchareb.selwa@univ-guelma.dz

تاريخ استقبال المقال: 2022/06/01.. تاريخ المراجعة: 2022/07/15.. تاريخ القبول: 2022/10/21

الملخص: تناولت في موضوع المرأة والوظائف الدينية في إفريقيا البروقنصلية من خلال نصوص النقيشات اللاتينية علاقة المرأة في المنطقة المدروسة عن طريق دراسة مختلف الوظائف الدينية التي شغلتها في السلك الكهنوتي بدءًا من كهنوت الآلهة الوثنية الرسمية بمختلف أصنافها؛ ككهنوت آلهة الكابيتول الروماني (مينارف جونو و جوبيتر) وكهنوت الإله لبير بتر وكهنوت الإلهة تيرا متر التي تعددت أسماؤها كريس وكريريس وكايليستيس، وكذلك كهنوت الإله المحلي ساتورن الذي ظهر هو الآخر في نصوص النقوش باسمه المحلي بعل حمون مع الإله الروماني جوبيتر ، كما تطرقت بالإحصاء والتحليل لكل النساء اللواتي شغلن منصب كهانة الآلهة الرسمية الحامية لمدن ومستعمرات المنطقة المدروسة (Flaminica، Flaminica Augg، Flaminica coloniae، Flaminica municipii) وكذلك كهنة عبادة الإمبراطور (Flaminica perpetua Augustae)، أما في العنصر الأخير فقد تطرقت فيه لمكانة المرأة من خلال دورها في خدمة الأسرة والمجتمع في عدة مجالات: الدينية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المرأة، الدين، الآلهة، كيريس، مينارف، إفريقيا، كايليستيس، فلامين خميسة، قرطاج.

ABSTRACT: *I dealt with the issue of women and Religious Functions in proconsular Africa through the texts of the Latin inscriptions the relationship of women in the*

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

studied region with religion by studying the various religious positions that they occupied in the priesthood, starting from the priesthood of the official pagan gods in their various types, such as the priesthood of the Roman Capitol gods (Minarv Juno and Jupiter) and The priesthood of the god of Peer Better and the priesthood of the goddess Terra Meter, whose names multiplied by Chris, Chiris and Caelestis, as well as the priesthood of the local god Saturn, who also appeared in the texts of inscriptions with his local name Baal Hammon with the Roman god Jupiter, as well as the statistics and analysis of all women who held the position of priesthood The official deities protecting the cities and colonies of the studied area (Flaminica, Flaminica Augg, Flaminica coloniae, Flaminica municipii), as well as the priests of the emperor's cult (Flaminica perpetua Augustae), as for the last element, it dealt with the position of women and their role in the service of the family and society in several areas Including religious, cultural, economic and social.

Keywords: Women- religion- the gods- Keres- Minarv- Africa- Caelestis- Flamen- Khemisa- Carthage.

المقدمة: يعتبر الدين من العوامل والمقومات الأساسية في استقرار الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية داخل المجتمع، حيث كان أصحاب الوظائف الدينية في أي مدينة رومانية يؤثرون بصفة مباشرة في اتخاذ بعض القرارات والقوانين في المجالس البلدية المحلية.

إن تعدد الصور التي تعطيها مختلف الديانات للكاهن والكهنوت سواء كان صاحب الوظيفة رجلا أو امرأة عند تأديته للفعل المقدس بصفته خبيرا في الديانة والشؤون المقدسة جعلته يتصف ببعض الصفات التي تميزه عن باقي أفراد المجتمع وتكسبه مكانة رفيعة بينهم، والتي تسمح له في نفس الوقت بأداء مهامه حسب ما تنص عليه القوانين والتشريعات الدينية الرومانية. إن وجود العديد من نصوص النقوش اللاتينية المكتشفة في مختلف مدن وقرى مقاطعة إفريقيا البروقنصلية، والتي تحمل في طياتها أسماء لسيدات شغلن مناصب مختلفة في السلك الكهنوتي جعلني أتساءل عن دور المرأة في تطور الحياة الدينية وازدهارها بالمنطقة؟ بهدف التعرف على مكانة المرأة الإفريقية في المجتمع وكيفية خدمتها لدينها ولمجتمعها بمختلف الوسائل المتاحة لها في ذلك الوقت.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قمت بجمع ودراسة مجموعة من نصوص النقيشات اللاتينية التي مكنتني قراءتي لمحتوى سطورها من الوصول للعديد من المعلومات التي أدى تحليلي لها إلى صياغة مختلف عناصر هذه الدراسة.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

1- المرأة والوظائف الدينية المختلفة: لقد أسندت للمرأة حسب ما ورد في مختلف نصوص النقيشات اللاتينية التي بين أيدينا العديد من الوظائف الدينية الهامة التي كلفت من خلالها بمهام جليلة تمثلت أساسا في الحفاظ على علاقة أفراد المجتمع بمقدساتهم، والسهر على احترامهم للمفاهيم الدينية، وتطبيق قوانينها الصادرة عن مختلف السلطات الدينية لأنها ببساطة في نظرهم ممثل اللآلهة أي من ينوب عن الآلهة نظرا لقيامهما بمختلف الطقوس الدينية العامة منها والخاصة[1]. وقد تمكنا من إحصاء عدد من السيدات اللواتي شغلن نمطين من الوظائف: تتعلق الأولى بمنصب كهنوت الآلهة الوثنية الرسمية المختلفة، والثانية بكهنة عبادة الإمبراطور الدائمون.

1-1 كهنة الآلهة الوثنية الرسمية: يكرس صاحب أو صاحبة هذه الوظيفة حياته لأداء طقوس أحد آلهة روما المعترف بهم، مهمته الرئيسة الحفاظ على طقوسه ضمن المجتمع الديني والمدني، علما أن الوظيفة موجودة في سلم الوظائف الإدارية والدينية للبلدية، ويمكن التعرف على الرتبة الكهنوتية ومهامها بواسطة التسميات والألقاب التي تلي عبارة كهنوت (Sacerdos)[2]. ونظرا لتعدد الآلهة الرسمية في الديانة الوثنية فقد ارتأيت دراسة تولي سيدات إفريقيا البروقنصلية لهذا الصنف من الوظائف الدينية الهامة وفق تقسيمها حسب اسم وصنف الإله المراد خدمته وهي كالتالي:

1. 1.1. كهنة آلهة الكابتول: هم كهنة الآلهة الثلاثة جوبيتير، جونو ومينرفا الذين نجدهم عادة في المعبد الرئيسي (الكابيتول) لأي مدينة رومانية[3]، يرى بعض الباحثين أن إقبال السكان المحليين على عبادتهم قد يدل على ولائهم للدولة الرومانية، وتقبلهم لمختلف مظاهر الرومنة التي تدل عليها الحياة البلدية والحضرية[4]. وقد أحصيت نقيشة واحدة مكتشفة

1- توفيق حموم- النخب الإدارية و الاجتماعية للكنفيدرالية السيرتوية والمدن الكبرى في نوميديا أثناء الاحتلال الروماني منذ سنة 46ق.م إلى نهاية القرن الرابع . أطروحة دكتوراه في الآثار القديمة- جامعة الجزائر 2- 2008-2009- ص23.

2- توفيق حموم- المرجع نفسه- ص29.

3- عمار المحجوبي- ولاية افريقيا من الاحتلال الروماني إلى نهاية العهد السيفيري(146ق.م- 235م)- مركز النشر الجامعي- تونس- 2001- ص 145.

4- Mansouri (Kh.)- Le Paganisme dans les colonies de la confédération cirtéenne à travers épigraphies - Afr. Rom 16 - Vol 3- 2004- p.1770..

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بمدينة مداوروش غير كاملة تحمل أسماء مناصب دينية وإدارية مختلفة (Flamen،édile ، Pontife،duumvir) كان زوج المرأة التي تولت منصب كهنة الكابيتول بهذا اللفظ، واسمها فيليكينيا سكورا سكوردوت كابيتولي.

(...Flamen, aedilis, duumuir,/et **Filicinia Secura, sacerdotes/Kapitoli**, Filio pontifici Locus Datus d(ecreto) d(ecurionum)[1].

نستنتج أن هذه العائلة من العائلات الغنية التي تنتمي للأرستقراطية البلدية لمداوروس. والجدير بالذكر أيضا أن وجود لفظ كهنوت الكابيتول في نصوص النقوش اللاتينية المكتشفة يعتبر نادرا حسب اطلاعي.

1.1. 2. كهنة الإله لبير بتر (Liber Pater): تم التعرف على هذا الإله تحت عدة تسميات هي ليبير(Liber) ليبير بتر(Liber Pater)، بخوس(Bacchus)، مع العلم بأن الاسم الأخير هو الأكثر تداولا بين المؤرخين خاصة المختصين منهم، ربما لقربها من اسمه عند الإغريق (Bacchos) وهو الاسم الثاني للإله ديونيسوس (Dionysos) الذي كان يعبد كإله للخمر، الكروم وحامي للمعاصر[2].

عرفت عبادة هذا الإله انتشارا واسعا في شمال إفريقيا خلال فترة الاستعمار الروماني كما تشهد على ذلك العديد من لوحات الفسيفساء، وكذا نصوص النقوش اللاتينية المكتشفة في كثير من المواقع؛ أذكر منها مدينة توبرسكو نوميداروم(خميسة)، مستعمرة مدوروس، لكن عبادته عامة لم تكن علانية كبقية الآلهة بل اقتصرت على الراغبين في تعلم

4- ابراهيم بورحلي- مستعمرة مداوروس وإقليمها الترابي- رسالة مقدمة لنيل دكتوراه دولة في الآثار القديمة- معهد الآثار- جامعة الجزائر2- 2009-2010- ص195/عمار المحجوبي- المرجع السابق- ص145/محمد الصغير غانم- الملامح الباكرة للفكر الوثني في شمال إفريقيا- دار الهدى- عين مليلة- الجزائر- ص125.

4- إبراهيم بورحلي . المرجع السابق . ص 196. محند آكلي إخربان . دراسة أثرية لإقليم قالمة القديمة من خلال التجمعات السكنية وشبكة الطرقات والنقيشات اللاتينية ومختلف اللقى الأثرية. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة. معهد الآثار- جامعة الجزائر2- 2015- 2016- ص261.

1- Gsell (St.)- Inscriptions Latines de L'Algérie- tome I-Librairie ancienne honoré champion-paris- 1922.N°-2146.

2- إبراهيم بورحلي- مستعمرة مداوروس وإقليمها الترابي- رسالة دكتوراه دولة في الآثار القديمة- معهد الآثار- جامعة الجزائر2- 2009. 2010. ص195/عمار المحجوبي- المرجع السابق- ص145/محمد الصغير غانم- الملامح الباكرة للفكر الوثني في شمال إفريقيا- دار الهدى- عين مليلة-الجزائر- ص125.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

العبادات السرية والغامضة؛ التي كانت تقام عادة في أماكن ذات طابع سري تتعلق فقط بأتباع مطلعين (Les adeptes inities) على هذا النوع من العبادات[1].

أما بخصوص السيدات اللواتي تقلدن وظيفة كهنوت هذا الاله فهن اثنتين من مدينة خميسة المذكورة أعلاه حيث جاء في النقيشة الأولى أن لايتا ابنة روفوس كاهنة معبد ليبير بتر التقية عاشت 61 سنة ترقد مرتاحة هنا.

(Laeta ،Rufi Filia... /sacerdos templi Liberi Ptris، pia uixit/ annis LXIII ?/Hicsita est .[2])

في حين ورد في النقيشة الثانية أن فابيا لايتا التي تحمل نفس كنية الكاهنة الأولى روفوس لايتا كاهنة الإله لبير بتر عاشت 57 سنة ترقد هنا.

(Diis Manibus sacrum./Fabia/Laeta/sacerdos/Liberi patris/pia uixt annis LVII /Hic sita e(st) .[3]

3-1- كهنة الإلهة تيلوس أو تيرا متر (Terra Mater،Tellus) وكيريس (Cérès) وكيريريس (Cereris): قبل التعرف على من تولين كهنة هذه الإلهة ذات الأسماء الثلاثة رأيت أنه من الضروري التعرف على هذه الإلهة أولا، إن تعدد الأسماء التي ظهرت بها هذه الإلهة في مختلف نصوص النقيشات المكتشفة عبر كامل شمال إفريقيا القديم لم تمنع الباحثين من التعرف عليها انطلاقا من الوظائف والمهام المسندة لها كإلهة للأرض وكل ما يتعلق بالخصب، حيث عرفها البعض على أنها إلهة رومانية عبدت بصفتها إلهة للأرض، تم دمجها في الميثولوجيا الرومانية مع إلهة رومانية أخرى تدعى كيريس(Cérès) المسؤولة عن حامية الخصوبة الزراعية، تتطابق هذه الأخيرة مع الإلهة قايا الإغريقية(Gaia)[4].

في حين يرى البعض أنها دخلت إلى إفريقيا قبل مجيء الرومان، حيث جلبها القرطاجيون بعد عودتهم من حصار سيرقوسة سنة 396ق.م، وقيامهم بتخريب ونهب معبد هذه الإلهة

1- إبراهيم بورحلي- المرجع السابق- ص196/محند آكلي إخربان- دراسة أثرية لإقليم قالمة القديمة من خلال التجمعات السكنية وشبكة الطرقات والنقيشات اللاتينية ومختلف اللقى الأثرية- أطروحة دكتوراه في الآثار القديمة- معهد الآثار- جامعة الجزائر2- 2015-2016- ص261.

2 ILALg. T.I- 1372.

3 ILALg. T.I- 13768-1369- CIL -4883.

4 Gsell (St.) et Joly(C.A.)- Khamissa, Mdaourouch, Announa- Adolphe Jourdan – Alger- p. 41, Bel faida (A.)- Le culte de la fertilité en Afrique romaine Tellus- Terra Mater- L.A.R., XVII, Sevilla 2006- Roma 2008- p183.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

هناك قاموا ببناء معبد لها في قرطاجة تفاديا لغضبها[1]، بينما يرى البعض الآخر أن لهذه الإلهة شخصية محلية عبدت من خلالها لكن للأسف اسمها المحلي مجهول بسبب المطابقة بالأسماء اللاتينية على حد تعبير أحدهم[2].

أما بالنسبة لمن شغلن منصب كهنة هذه الإلهة في مقاطعة إفريقيا البروقنصلية مجال الدراسة؛ فقد أحصيت ستة(6) كهنوت هذه الإلهة باسم تيليوس وثمانية(8) باسم كيريريس، وثلاثة باسم كيريس (3) و اثنتين(2) باسم كايليستيس[3]. ينظر الشكل رقم 1.

اسم المنطقة المكتشفة فيها النقيشة	التاريخ	اسم المرأة	الوظيفة	الملاحظات
دوار ولاد ميمون ما بين **Gillium et Uchi Maius**		يوليا بريما **Iulia Prima**	كهنوت الالهة تيلوس **Sacerdos Telluris**	عاشت 95سنة
خميسة		المربيةبولشري الابنة **MatronaPulchri Fil**	**Sacerdos Telluris**	عاشت 83سنة
خميسة		روفينا روفينوس كراسيا الابنة **Rufina RufiniCrassiaFila**	**Sacerdos Telluris**	عاشت 85سنة
مداوروس		بزيليا أو بزيديا بريموسا ماريسا **Bass(ilia-idia) Primossa Marissa**	**Sacerdos Telluris**	عاشت 70سنة
مداوروس		كاييليا سبيراطا كاييلي **Caelia Sperata Caeli**	**Sacerdos Telluris**	عاشت 75سنة

[1] محمد الصغير غانم ـ المرجع السابق ـ ص 129.

[2] محمد العربي عقون . الاتحاد السيرتي من استيلاء سيتيوس على سيرتا 46ق.م إلى أحداث القرن الرابع الميلادي . ج1. أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم . قسم التاريخ . جامعة منتوري قسنطينة.2003ـ 2004 . ص 390.

3- CIL -26237- ILALg. T.I-1373-1374-2213-2214- 2227. AE-1935-34- CIL-11732-1235-AE-1999-1779a-b-CIL-14472-ILALg-1- 929-2219- 2231-CIL-1140- 11547-25648-22920.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

		Felicis Filia		
مداوروس		يوليا كاتولينا Iulia Katullina	Sacerdos Telluris	عاشت 90 سنة
النشماية		بريكبال يوراتا Biricbal Iurat	Caereris sacerda	عاشت 58سنة
قرطاج		سالوستيا م.ابنة لوبركا Sallustia M. Luperca	Sacerdos Cer.	
أميدرا		كورنيليا ليكينيا Cornilia Licinia	Sacerdos Cereris Cererum publicae	عاشت 65سنة
هنشير عين كدم Saltus Massipianus		فاليريا فورتوناطا Valeria Fortunata	Sacerdos Cererum	عاشت 72سنة
بوجليدة عرش بشوانة		أميليا أموتميكار Aemillia Amotmicar	Sacerdos Cererum	عاشت 75سنة
أميدرا		بابوريا يانواريا Baburia Ianuaria	Sacerdos Cererum	عاشت 32سنة و3أشهر
حمام دراجي	ق2م	فاليريا ل. ف. كونكسا Valeria. L. f. Concessa	Sacerdos publicae Cererum	
حمام زايد سوق أهراس	ق4م	نونيا بريميتيفا Nonnia Primitiva	Sacerdos Cererum	97 سنة و3 أشهر و7 أيام
مرادوروش		داتيا فورتوناطا Datia Fortunata	Sacerdos Cererum	نقيشة على مذبح، عاشت 85 سنة
مداوروس		sacerdos/magna Cererum ?pia vixit annis...	Sacerdos Cererum magna	عاشت 85سنة
شمتو		فتوريا مارتا	Sacerda	عاشت 95سنة

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

	Caelestae	Veturia Martha		
	Sacerdos Caelestis	بوركيا فنيريا PorciaVeneria		سوسة

الشكل رقم 1: جدول يضم أسماء نساء تولين وظيفة كهنوت الإلهة تيلوس بأسمائها المختلفة (إنجاز الباحثة) .

اعتمادا على ما ورد من معلومات هامة في الجدول أعلاه، وحتى يتسنى لي تحليل معطياته قمت بإعداد الرسم البياني التالي (ينظر الشكل رقم 2).

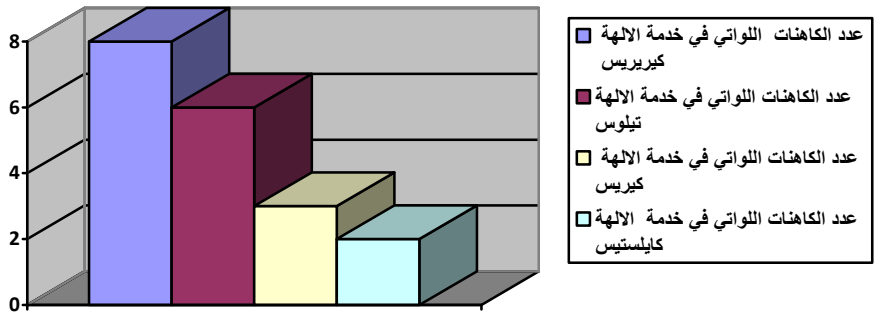

الشكل رقم: 2 رسم بياني يمثل عدد السيدات الواتي كن كهنوت الالهة تيلوس أو تيرا متر (Tellus، Terra Mater) و كيريس (Cérès) و كيريريس(Cereris) و كايليستيس(**Caelestis**).

انطلاقا من المعطيات الواردة في الشكلين (الأول والثاني) تبين لي ما يلي: إن عدد السيدات اللواتي كن كهنوت هذه الإلهة التي تظهر بعدة أسماء مختلفة لكن وظيفتها واحدة، أعتقد أنه متقارب خاصة فيما يتعلق باسمي الإلهة تيلوس وكيريريس (كيريروم)؛ حيث سجلت ستة وثمانية كاهنات، في حين كان تقارب بين الاسمين الآخرين لها (كيريس وكايليستسس) حيث سجلت اثنين و ثلاثة كاهنات.

يظهر من تحليل الأعداد المذكورة أعلاه أنه كان هناك إقبال واضح على وظيفة كهنوت هذه الإلهة، بخاصة تحت اسم تيلوس وكيريريس لارتباطهما بصيغة الاسم الروماني للإلهة مقارنة بعدد كهنوت نفس الإلهة مع استعمال اسم آخر لها بالصيغة لمحلية (كايليستيس).

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

مع اختلاف أسماء هذه الإلهة إلا أن كونها إلهة للأرض وحامية للخصوبة جلبت اهتمام الكثير من العابدات والخادمات لها حيث كان إقبال النساء بأن يكونوا في خدمتها من خلال تولهن لمنصب كهنوت لها مع اختلاف فئاتهم الاجتماعية.

يبدو من خلال دراستي لأسماء مختلف السيدات المذكورات في الجدول أعلاه أنهن لا ينتمين لنفس الفئة الاجتماعية، ولا يعملن في نفس الدرجة ضمن الوظيفة الواحدة، حيث ظهرت عبارة (**Magna**) إلى جانب عبارة كهنوت (**Sacerdos**) في نص إحدى النقيشات المكتشفة بمداوروش جاء فيها: (**sacerdos/magna Cererum? Pia vixit annis...**)، هذا يعني أن هناك صنفين أو درجتين من الكهنوت هما: كهنوت كبار (**sacerdos magna**) وأخريات صغار أو بسطاء نجد أسماءهم مرفقة بعبارتي (**sacerda،sacerdos**) فقط مثل ما هو حال فتوريا مارتا كهنوت بمدينة شمتو(**Veturia Martha/Sacerda Caelestae**). وبركبال يوراتا من النشماية (**Biricbal Iurat/Caereris/sacerda**) هذه الاخيرة التي بقيت محافظة على كنيتها المحلية(بركبال)، ومن خلال ما ورد في نصي النقيشتين الخاصتين بالسيدتين الأخيرتين يمكننا القول أن كلتاهما من عائلتين بسيطتين.

أما بالنسبة لفئات باقي السيدات الاجتماعية فنذكر على سبيل المثال السيدة فاليريا ل. ف. كونكسا (**Valeria. L. f. Concessa**) التي ورد اسمها في نص نقش من حمام دراجي ببولاريجيا على أنها ابنة لوكيوس (**Lucius**) وزوجة ك. دوميتيوس(**C. Domitius.**) هي (**Sacerdote publicae**)، هذا يدل على أن السيدة تنتمي للأرستقراطية البلدية لمدينة بولا ريجيا شأنها في ذلك شأن سيدة أخرى من أميدرا تدعى كورنيليا ليكينيا (**Cornelia Licinia Sacerdos... publica**). بينما نجد الصنف الثاني من السيدات ينتمين لعائلات بسيطة مثل يوراتا بركبال وفيتوريا مارتا المذكورتين أعلاه.

كما وردت أيضا أسماء لكاهنات ضمن أنصاب جنائزية كتب عليها **آلهة الأرواح المقدسة**(D.M.S) المتعلقة بعبادة أرواح الأولين أو السلف بعد وفاتهم، حيث كان الاعتقاد السائد بان أرواحهم ستظل ترافقهم في حياتهم الثانية لحمايتهم، لذا اعتقدوا أن تلك الأرواح ستبقى تسكن قبور الموتى في ظروف صعبة للغاية؛ وبالتالي لن يتمتعوا بالراحة الأبدية إلا بعد تقديم أهاليهم القرابين لتلك الأرواح، وعلى هذا الأساس أدت تلك القرابين المقدمة وفق طقوس معينة إلى ظهور هذا الصنف من المعبودات (عبادة الموتى) لكن من دون أن تتخذ طابعا رسميا تحظى فيه كغيرها من الآلهة بسلك كهنوت، أو تقام لها معابد، بل اكتفى عبادها بوضع العبارة الدالة عليها في

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

مطلع كل نصب جنائزي[1]. لقد أحصيت ستة(6) نصوص حملت أسماء سيدات تقلدن وظيفة الكاهنات كانت تبتدأ بصيغة (D. M.S.)، ينظر الشكل رقم 2.

اسم المنطقة المكتشفة فيها النقيشة	التأريخ	اسم المرأة	الوظيفة	الملاحظات
هنشير أبريا (دقة)		فيتولا ساتورنيني Vetula Saturnini Filia	Sacerdos	عاشت 91سنة
برج العين تبرسق		موندیسیا فورتوناطا Mandicia Fortunata	Sacerdos	
تالا هنشير الجنوم		هلفيا سفيرا Helvia Sevira	Sacerdos	عاشت 85سنة
أميدرا هنشير الحميما		أ. سكوندا Secunda. a	Sacerdos	عاشت 68سنة
ضواحي تبسة		بوروكت Boroct	Sacerdos	
قصر الفريجي (خميسة)		فزيديا روفيلا Vasidia Rufilla	Sacerdos	عاشت 32سنة

الشكل رقم 2: جدول يضم أسماء نساء تولين وظيفة كهنوت وجدت على أنصاب تحمل صيغة **(D.M.S)** (من إنجاز الباحثة).

اعتمادا على ما ورد في الجدول أعلاه من معطيات تخص السيدات اللواتي شغلن منصب كهنوت استوقفتني مجموعة من الملاحظات تتعلق الأولى بأنهن كلهن شغلن نفس الوظيفة بنفس المرتبة، أي أنهن كن كاهنات صغار أو بسطاء، وهذا لعدم احتواء أي من هذه النصوص عبارة ماقنا كما في النصوص سابقة الذكر، في حين تخص الثانية أسماءهن التي كانت مكونة من لفظين على الأكثر؛ حيث ذكرت بعضهن باسم واحد مثل بوروكت(**Boroct**)، كما لاحظت أيضا أن النصوص لا تقدم معطيات كثيرة حول حالتهن الاجتماعية (متزوجات ولهن أبناء وغير ذلك)

1- ارباهيم بورحلي . المرجع السابق، ص 212 . محند آكلي إخربان . المرجع السابق، ص ص 265، 266، حياة بوسليماني زروق . دراسة مكونات مجتمع مدن موريطانيا القيصرية من خلال النقيشات اللاتينية في الفترة الممتدة بين القرنين الأول و الثالث الميلادي . مج1 أطروحة دكتوراه في الآثار القديمة، معهد الآثار. جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله . 2015ـ 2016 . ص 340.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

باستثناء البعض منهمن مثل فزيديا روفيلا(Vasidia Rufilla) التي ورد في نصها أسماء أفراد من عائلتها كاسم زوجها الغالي كايوس أنيوس ل. (Caius Annius L) و غيره.

4-1-1 كهنوت الإله ساتورن (Saturne): قبل التعرف على من شغلن منصب كهنوت هذا الإله لا بد من التعرف عليه؛ فقد أجمع الباحثون وعلى رأسهم لوقلي بأن الإله ساتورن هو نفسه الإله بعل حمون[1] الذي تم تغيير اسمه من هذا الأخير إلى الأول حسب ما اقتضته شروط الترجمة إلى اللغة اللاتينية لكنه بقي محافظا على كل وظائفه السابقة كمعبود شمسي حامي للنشاط الزراعي[2]، لذلك أطلق عليه اسم ساتورن الإفريقي[3].

يعتقد بعض الباحثين أن مطابقة الإله ساتورن الإفريقي مع نظيره الروماني لم تكن جديدة؛ بل حدث وأن مزج بين اسمه القديم آمون واسم الإله الفينيقي بعل حمون؛ غير أن تشابه الوظائف المسندة لكل منهما لم تمنع من وجود بعض الخصوصيات التي كان كل واحد منهما يتمتع بها.

حيث تميز الإله البوني بعل حمون عن نظيره آمون في تعطشه للدماء البشرية التي كانت تقدم له كقرابين في البداية لكن السكان المحليين لم يكونوا يقدمون لإلههم آمون أضاحي بشرية، وعليه فقد كان الأفارقة يعبدون هذا الإله بلمستهم الخاصة؛ الأمر نفسه الذي حدث بعد الاستعمار الروماني للمنطقة، حيث تمت مطابقة هذا الإله ثانية مع الإله الروماني، وهذا طبعا لتوافقهما في مختلف المهام المنوطة بهما مع استمرار السكان المحليين في أداء الطقوس الخاصة به كما في السابق[4]. والدليل على ذلك استعمالهم لكل الرموز الدالة على هذا الإله حتى بعد مرور أكثر من قرنين على استعمار الرومان للمنطقة، وهو ما يؤكده انتشار الكثير من الأنصاب البونية النذرية

1 Bullo(S.)- La dea ops nel panthéon Romano- Africano- L. C.T.- N178, 1997, éd., Alpha, Tunis, 2001, p. 42, France (J.)- L'Afrique Romaine des flavienes aux vandales ,le christianisme en Afrique romaine, concours 2005-2006. Université Michel de Montaigne Bordeaux 3, p. 1.

2- لقد ذكرت الكثير من نصوص النقوش المكتشفة في شمال إفريقيا خلال الفترة الرومانية الاله ساتورن كحامي للمستثمرات الزراعية بها: ينظر Kaabia(R.)- Epitheta deorum et richesse agricole en Afrique -Afri-Rom.- XVII, Sevilla- 2006, Roma 2008- pp. 291-306.

3- Leglay (M.)- Saturne Africain, Monument- T. I, p 5-Le Paganisme en Numidie et dans les Maurétanies sous l'empire Romain, Etat des recherches entre 1954 et 1990, Ant. Afr.-T 42, 2006, p. 74. Ben Abid (L.)- Le culte du Soleil dans les provinces romaines d'Afrique- Afri. Rom., XIX, Sassari 2010-Roma 2012-pp.- 2335.

4- محمد العربي عقون- المرجع السابق- ص386.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

سواء ذات المشاهد التصويرية أو الحاملة لكتابات بونية وبونية جديدة المؤرخة بالقرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد[1].

لذا أعتقد أن إضافة المؤرخين والباحثين المهتمين بالدراسات الدينية صفة الإفريقي للإله ساتورن، حيث أصبح يكنى ساتورن الإفريقي في محاولة منهم ضرب عصفورين بحجر واحد: أولا تفادي الاستمرارية في استعمال اسم بعل آمون الذي بقي مستعملا من قبل السكان المحليين كما سبق، وأشرت حتى في عز انتشار الثقافة اللاتينية في المنطقة، وثانيا لخصوصية هذا الإله عن نظيره الروماني[2].

أما بخصوص السيدات اللواتي تولين منصب كهنوت هذا الإله في مختلف مدن وقرى مقاطعة إفريقيا البروقنصلية الواردة أسماؤهم ضمن نصوص النقيشات اللاتينية المكتشفة بها؛ فقد تعرفت على اثنتين منهن وردت أسماؤهن في نقيشة واحدة مكتشفة بقرطاج تدعى الإولى سامبرونيا صالصولا (Sempronia Salsula) والثانية فاليريا بولينا (Valeria Paulina) علما أن كليهما كانتا كاهنتين هذه المرة للإلهين بعل حمون البربري وجوبيتر (Lovi Hammoni Barbaro Siluano)، أعتقد ظهور الإلهين معا في نقيشة واحدة دليل على تقارب وظيفتيهما لأن الإله جوبيتر نفسه عبد في شمال إفريقيا بشخصيتين جوبيتر الروماني وجوبيتير الافريقي، كما دلت عليه نصوص النقوش المكتشفة، حيث ظهر اسمه في بعض النقوش مقترنا مع اسم الإله ساتورن ضمن العبارة التالية (Iovi Optimo Maximo Saturmo Augusto)[3].

1- 2- **كهنة عبادة الإمبراطور:** تكونت كل هيئة دينية لأي بلدية أو مستعمرة رومانية إضافة لكهنوت الآلهة الوثنية الرسمية كما سبق وأشرت من كهنة مكلفين بعبادة الآلة الرسمية في الكابيتول الروماني الذين اختص البعض منهم بعبادة الإمبراطور؛ فاحتفظوا بمقامهم بعد مزاولتهم لهذه الوظيفة ليلقبوا بالكهنة الدائمين(Flamine Perpetual) أي مدى الحياة، مما جعلهم يصبحون أعضاء كاملي الحقوق في مجلس الديكوريون[4]. شكلت مكانة كاهن الطقوس الرسمية الإمبراطورية داخل المجتمع الديني والمدني للمدينة أو للمقاطعة نقطة خلاف لدى بعض المؤرخين، وهذا لصعوبة دراسة الكيفية التي كانوا يعينون بها نظرا لعدم وجود قانون شامل في هذا الموضوع الأمر الذي جعل منه الموضوع الأساسي لعدة دراسات ونظريات منذ القرن السابق.

1- Leglay (M.)- Steles a Saturne dAin Gassa(Tunis)- L.C.T.- N44, 1963- Tunis, p. 63-68 PL., I, Leglay (M.)- Steles a Saturne dAin Gassa(Tunis)- L.C.T.- N44, 1963- Tunis, p. 63-68 PL., I, .
2- Leglay (M.)-Saturne Africain- Monument, T.I, pp. 386-414.
3 Gsell (St.)- ILALg.- T1- 3518.
4- محمد العربي عقون ـ المرجع السابق ـ ص 163.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

في حين رأى البعض من الباحثين بأن البحث في هذه الإشكالية لا يقدم سوى نتائج نسبية لأنها تعتمد أساسا على تعدد واختلاف الكتابات والنصوص التي تختلف من مكان لآخر، ومن كاهن إلى آخر على الرغم من أن السلّم الكهنوتي مستقلّ عن السلم المدني، ومع ذلك فوظيفة الكاهن الدائم يصل إليها صاحبها بعد أن يتولى مهاما سامية في سلك القضاء البلدي، وهذا دليل على أن الكاهن الدائم(Flamine PP) وظيفة كهنوتية ورتبة عليا في هذا السلم المهني الديني[1].

يتمتع صاحب هذه الوظيفة الدينية بعدة صلاحيات نذكر منها حق التصويت شفويا مثل باقي أعضاء الديكوريون، يقدم القربان، وفي صحبته من يحرسه من أعضاء الهيئة البلدية يكون رفقة أعضاء الديكوريون في المهرجانات العمومية حيث يخصص له مكان في الصف الأول خلال العروض والمشاهدة[2].

أما بالنسبة لإتاحة مثل هذه الوظيفة للعنصر النسوي فهذا دليل على مكانة المرأة وأهميتها في المجتمع، وقد أحصيت عددا هاما (تسعة وثلاثون (39) امرأة) ممن تولين هذه الوظيفة في مختلف مدن وقرى البروقنصلية[3]، وحتى يتسنى لي قراءة مختلف المعلومات، وتقديم صورة لكاهنات دائمات في الهيئة الدينية يتمتعن بكل الحقوق في سلكي القضاء البلدي والديني قمت بتنظيم ما ورد من معطيات هامة في مختلف نصوص النقيشات حولهن في الجدول الموالي(ينظر الشكل رقم 3)

اسم المنطقة المكتشف فيها النقيشة	التأريخ	اسم السيدة	الوظيفة	الحالة المدنية والاجتماعية ومساهماتهم أو انجازاتهم
هنشير عين القصر Sutunurca	146م	Quinta كوينتا الخامسة في وقتنا الحالي	Ob. Honorem flam. Perp	من عائلة محلية مرومنة قدمت 4.000سيسترس تم بواسطة هذا المبلغ تمثال على شرف أدريانوس ولوكيوس أليوس سيزار و من نفس المبلغ ما قيمته 1425سيسترس قامت بتوزيع الزيت على قاعات الرياضة.

1- توفيق حموم ـ المرجع السابق ـ ص ص 28ـ 29

2- محمد العربي عقون ـ المرجع السابق ـ ص 160.

3 -AE 1910- 154 – 1949-36- 1991- 1639- 1956- 314 -1906-35 CIL 25846- AE 1969- 70-650 – CIL 26471- 26525-26490- AE1914-176-CIL – 26529-26482- 26482- 26530- 26533- 26590- 26591- 26593- 26558- ILAfr -553 – CIL 26628- 15417- 26121- 15373- Gsell (St.)- ILALg.- T1- 562- CIL- 16910- 5365- 17495- ILALg – I- 286- 287- CIL- 5366- 25530- AE 1916- 39- ILAfr- 240- AE 1917- 1918 – 23 - ILAfr- 280 - ILALg – I – 1298- CIL- 1271 – 1623 – ILALg – I – 2224- 110 – CIL - 17458- 1578- AE 1968- 588 – 1951- 81 – ILAfr- 477- CIL 14690- 12317- 1280- 25490- 933- ILALg- I- 1040- AE 1935- 39- CIL- 26071- 10523.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ضواحي قرطاج هنشير أكودة	القرن الثاني	أفيديا Avidia Vitalis	Flaminicae perpetuae	كاهنة أبدية لمستعمرة يوليان بقرطاج وأبوها أيضا كاهن أبدي
عنابة	القرن الثاني القرن الثالث	ماريا أونوراتيا	Flaminicae perpetuae	زوجة أ. كوينتوس أريليوس أنوراتوس المسجل في قبيلة كويرينا كاهن أبدي وعدة وظائف شرفية.
شهود أبتينا Abtina	ما بين 156ـ 161	بدوكايا سيكستيا ابنة كويتوس بديكوس Peducaea Q. Peducaei Spei f/ Sextia.	Flaminica perpetua Kartaginiensium	
دوقة	54م	ليكينيا.م.ا. بريسكا Licinia Marci Prisca	Flaminica perpetua	زوجة ليكينيوس تيرانيوس(Licinius Tyrannus) وكلاهما محررين من قبل ماركوس لكينيوس رفوس (Marcus Licinius Rufus)حامي المدينة و كاهن أبدي مقدس بنى معبدا للإلهة فينوس(Venus) وكونكورد(Concorde).
دقة	119ـ 138م	ميديا لونتولا	Flaminicae perpetuae	ابنة كوينتوس مديوس سفيروس حامي المدينة بنى معبدا بـ70.000 سيسترس للآلهة فورتونة المقدسة وفينوس وكونكورديا.
دقة	138ـ 161	يوليا بولا لينتيانا Iulia paula Laenatiana	Flaminicae perpetuae	المحررة أقامت معبدا للإلهة مينارفا.
دقة	172ـ 173	نانيا أنستانيا فيدا Nanneia Instania Fida	Honorum Flaminatus	قدمت تمثالين بقيمة 30.000 سيسترس.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

دقة	192 .180	نهانيا فيكتوريا Nahania Victoria	Flaminica perpetua	زوجة كوينتوس بكيوس ساتوروس كاهن أبدي وعراف مستعمرة يوليوس بقرطاج وابنها ماركوس بكيوس فليكس فيكتورينوس هم من قدموا 50.000 و70.000 و25.000 سيسترس لبناء معبد للإله ماركور وتمثالين، مكان لتشييد سوق، وفي يوم تقديم الاهداء قاموا بـ دفع مبلغ شرفي من أجل عضوية الديكوريونا وقدم مأدبة وعروضا مسرحية لعامة الشعب، وهدايا غذائية لأعضاء هيئة الديكوريون.
دقة	204	أسيكيا فكتوريا Asicia Victoria فيبيا أسيكيانا Vibia Asicianes	Flaminicae perpetua	قدمت ثلاثة أضعاف المبلغ الشرفي لتولي منصب الكاهن 20.000 سيسترس، وقدمت أيضا لابنتها 100.000 لتولي منصب الكاهنة الأبدية، وقدمت أيضا إقامة مأدبة لمواطني مدينته، وتوزيع قفف غذائية على هيئة الديكوريون والكوريا وإنشاء قاعة للألعاب الرياضية (جمنازيا) لعامة الشعب.
دقة	261	بوتريا فورتوناتا Botria Fortunata Victoris Filia	Flaminicae perpetua	ابنة فيكتور بنت بواسطة المبلغ الشرفي لمنصب الكاهنة معبد للإلهة تيلوس وزينته
دقة	القرن الثالث	يوليا ماكسيما Iulia Maxima	Flaminicae perpetua	
هنشير المعترية	؟	؟	Flaminicae perpetua	
هنشير المعترية	168- 170م	Iunia Saturnina	Ob. Honorem flam. perp	زوجة لوكيوس بكاريوس ماركيلنوس Lucius Memmius Pecuarius

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

				) من عائلة غنية قدم Marcellinus لبناء معبد الكابيتول 24.000 كما بالكثير من الأعمال يوم تقديم الاهداء منها توزيع الزيت على قاعات الرياضة وتقديم القمح مجانا sportulas/item) populo epulum et gymnasium dedit, praeterrrrrea exigente annona frumrnta quantcumque habiuit, populo multo minore pretio quam tunc erat benignissime praestiti item iudos scaenicos et gymnasia adsidue dedit)
هنش قطنيا بالقرب من المعترية		يونيا .م. ابنة ستورنينا	Flaminica	قدمت أعطيات غذائية لعامة الشعب ونظم عروضا مسرحية، وألعابا رياضية في الجمنازيا.
قلعة بوعطفان		يوليا كالسينا سينيور Iulia Celsina Senior	Flaminica perpetua	عائلتها من طبقة الفرسان أشارت النقيشة إلى أشخاص تقلدوا منصب الكاهن الدائم و كهنوت الاله لبير بتر.
قالمة	198ـ 210م.	أنيا أيليا رستوتا Annia Aeliae Restitua	Flaminicae perpetuae	ابنة لوكيوس أنيوس أيليوس القالمي كاهن أبدي مقدس قدمت مبلغا ماليا معتبرا قدره 400.000 سيسترس لبناء المسرح أهدي لها 5 تماثيل تكريما لها.
حمام دراجي		ميتيبروكولا Minia rocula	Flaminis perpetui	زوجة كايوس سالوستيوس ديكزيتر (Caius Sallustius Dexter) كاهن أبدي.
هنشير كصبات Thuburbo Majus	القرن 2م	يوليا Iulia	Flaminica perpetua	إهداء للاله الحامي للبلدة وكنتوريو الفرقة 13 جمينا قدمت 5000 سيسترس.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

هنشير كصبات Thuburbo Majus	210- 213م	؟	Ob. Honorem flaminiatus	إهداء على شرف كاركلا ويوليا دومنا
هنشير كصبات Thuburbo Majus	176- 180م	يوليا بسيليا Iulia Bassila	Flaminicae perpetuae	
خميسة	القرن الرابع	سالوستيا نوبليس Sallustia Nobilis	Flaminicae perpetuae	من عائلة سيناتورية curiales/ ob merita/eus
مداوروس	ق 2-3	بينيا ساتورنينا صوفينا Bennia Saturnina Sofenia	....per....	زوجة كهنوت الاله بلوتون المدعو كايوس يوليوس فيليكس كابيليانوس (Caius Iulius Felix Kapilianus) بن قبيلة كورينا .
هنشير مردس بين عنابة وكالما	117- 270	مناتيا كاستولا Munatia Castula	Flaminica perpetua municipi Thubursiensis	ابنة موناتيوس فستوس من بلدة توبارسيكو(Munatius Festus Filia)
هنشير كريش الواد (Thisiduo)		هرينيا Herennia	Flaminica perpetua	من قبيلة أرنسيس من طبقة الفرسان.
الكاف (سيقا فينيريا)	القرن الثاني والثالث	فليريا مايور Valeria Maior	Flaminica	أخت فاليريا ساتورنينا كهنوت الالهة كيريس.
هنشير (Mustis)	218- 222	ماريا لوكينا Maria Lucina	Flaminica	قدمت 10.000 سيسترس. من عائلة تقلد بعض أفرادها مناصب عسكرية برتب مختلفة.
هنشير (Mustis)	222- 235م	يوليا كوينتي Iulia Quinti	Flaminica	عضو طبقة الأشراف
سيدي علي	نهاية	كانينيا تارتيا	Flaminicae	زوجة كوينتوس فورفنيوس بليكوس

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بلقاسم Thubunrica	القرن 1 بداية القرن 2	Caniniae Tertiae	Augustustae perpetuae	Quintus Furfanius Bellicus fils de) Quintus Lemonia tribu omnibus honoribus in colonia sua functus (flamen augusti perp... من قبيلة لامونيا بلغ كل المراتب الشرفية في المستعمرة منها كاهن أغسطسي أبدي
سيدي علي يلقاسم Thubunrica	؟	موناتيا فورتوناطا Munatia Fortunata	Flaminica perpetua coloniae	ابنة كوينتوس كانت كاهنة أبدية لمستعمرة Thubunrica عاشت 35سنة.
سيدي علي بلقاسم Thubunrica	بداية القرن 3م	لوكيليا كال Lucilia Cale	Flaminica coloniae Thubunrica	أقامت معبد للإله ماركور والإله الحامي (Sesase) والبانثيؤون المقدس.
Bisica Lucana هنشير سيدي بوعرار	؟	موديا كوينتي Modia Quinta	Flaminica perpetua	ابنة كوينتوس موديوس فيليكس قامت بالإضافة للمبلغ الشرفي لتوليها منصب الكاهنة بتقديم مبلغ إضافي زينت به (le portique de revetements de marbre de lambris et de la colones) وقناة ناقلة للمياه et afait amener (un aqueduc apartir de7 mile
هنشير سيدي مدين Vitallis	نهاية القرن 2 وبداية القرن 3	فيتيا كوينتا ابنة كوينتوس Vettia Quinta fiae Quintae	Flaminica perpetuae municipii Vallitani	زوجة كلوفيوس تارتليانوس مفوض الإمبراطور لمراقبة المالية والخزينة العامة في المدينة (Cluui/ Tertullini/ curatoris / rei publicae)
سيدي صالح البلثي(Sidi Salah El Balth)	؟	؟	Flaminica perpetuae	
Soliman	القرنين 2 و3	كاسيا ماكسيمولا Cassia	Flaminica diuae Plotinae Caelesti	زوجة سيكستيوس مارتياليس كهنوت وأكمل كل وظائف السلم الشرفي و ابنه أيضا كان كاهنا أبديا وإديليس

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

		Maximula		sacerdos Sextilius Martialis,) publicus, omnibus honoribus functus, et Martialis filius flamen (perptuus aedilis معبد لالهة كايلستيس مزين بالرخام و الفسيفساء وتمثال .
تاورة	؟	أنيا بولينا Ania paulina	Fl. pp.	إهداء تمثال.
تاورة	؟	أنتيا أدوتا Anteia Adauta	Flaminica perpetuae	زوجة ماركوس بوسيليوس سكوروس.
تبرسق Thubursic um Bure		يوليا كون ديدا Iulia Candida	Flaminica perpetuae	
زغوان Uthina		بولتيا هورتنسيا ساردينيا أنونيا بوستوم Bultiae Hortensiae/ Surdiniae Antoniae Postumae	Flaminica perpetuae	

الشكل رقم 3: جدول يضم أسماء كل السيدات اللواتي شغلن منصب كاهنات من مختلف مدن و قرى البروقنصلية بمختلف رتبهم و فئاتهم الاجتماعية.

اعتمادا على ما ورد من معلومات ومعطيات حول السيدات اللواتي شغلن منصب كاهنات تمكنت من التوصل إلى ما يلي:

ـ تتعلق أول ملاحظة باختلاف الألفاظ الدالة على منصب الكهانة حيث استعملت العديد من الألفاظ رفقة أسماء السيدات اللواتي تقلدن هذا المنصب وهي:

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

(Flaminica Flaminica Augg، Flaminica coloniae، Flaminica municipii، Ob. Honorem flam ،Flaminica perpetua)

والسؤال الذي يطرح هو: هل هذا الاختلاف يتعلق باختلاف في رتبة منصب الكهانة أو هو مرتبط فقط بتنوع الطقوس التي كانت الكاهنات يكلفن بها أم أن له علاقة بالفئة الاجتماعية التي ينتمين إليها؟

- انطلاقا مما ورد في الجدول أعلاه أعتقد أن هناك رتبتين في صف الكهانة تتعلق الأولى بكاهنة بسيطة، وهو ما تدل عليه الألفاظ التالية (Flaminica،Flaminica Augg، Flaminica coloniae ، Flaminica municipii)، وكاهنة أبدية دائمة أي مدى الحياة، وهي أعلى رتبة، واللفظ الدال عليها هو (Flaminica perpetua) . أما اذا استعملت معيار مرتبة المكان الذي تمارس فيه الكهانة؛ فقد تظهر لنا أصنافا مختلفة من هذا المنصب، وتتمثل في كاهنة البلدة (Flaminica municipii)، وكاهنة المستعمرة (Flaminica coloniae)، في حين لم أعثر على كاهنات تولين منصب كهانة المقاطعة (Flaminae provinciae).

- ترتبط الملاحظة الثانية بالحالة المدنية والاجتماعية لمن تولين منصب الكاهنة على اختلاف أنواعها، حيث لاحظت أن أغلبهن متزوجات، و هن من عائلات يعمل بعض أفرادها في السلك الكهنوتي سواء كان الأب أو الزوج أو الأبناء أو الاخوة، أذكر على سبيل المثال الكاهنة أنيا أيليا رستوتا (Restitua Annia Aeliae) ابنة لوكيوس أنيوس أيليوس القالمي كاهن أبدي أغسطسي.

الكاهنة كاسيا ماكسيمولا(Cassia Maximula) زوجة سيكستيوس مارتياليس كهنوت، وأكمل كل وظائف السلم الشرفي وابنه أيضا كان كاهنا أبديا وإديليس (Sextilius Martialis، sacerdos et Martialis filius flamen perptuus aedilis، omnibus honoribus functus،publicus والكاهنة كانينيا تارتيا(Caniniae Tertiae) زوجة كوينتوس فورفنيوس بليكوس (Quintus Furfanius Bellicus fils de Quintus Lemonia tribu omnibus honoribus in colonia sua functus flamen augusti perp... من قبيلة لامونيا بلغ كل المراتب الشرفية في المستعمرة منها كاهن أغسطسي أبدي. والكاهنة فليريا مايور(Valeria Maior) أخت فاليريا ساتورنينا كهنوت الالهة كيريس.

كما تبين أيضا أنهن من طبقات اجتماعية مختلفة منهم من كن ينتمين إلى طبقة البرجوازية الحضرية وطبقة الأشراف (HONESTIORES) أذكر مثلا الكاهنة يوليا كوينتي(Iulia Quinti) من طبقة الأشراف، وأفيديا فيتاليس(Avidia Vitalis) كاهنة أبدية لمستعمرة يوليان بقرطاج، وأبوها أيضا كاهن أبدي والكاهنة فيتيا كوينتا ابنة كوينتوس(Vettia Quinta fiae Quintae) من الطبقة

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

البرجوازية الحضرية، والطبقة السيناتورية مثل الكاهنة سالوستيا نوبليس (Sallustia Nobilis)، وطبقة الفرسان مثل الكاهنات يوليا كالسينا سينيور (Senior Iulia Celsina)، وماريا لوكينا (Maria Lucina) وهرينيا (Herennia).

نستنتج مما تقدم أن تولي منصب الكهانة ليس كمنصب الكهنوت له شروط عديدة، منها ما يتعلق بالطبقة الاجتماعية التي يتوجب على من تعمل فيه أن تنتمي إليها؛ لذا فأغلبهن من عائلات تنتمي لفئات اجتماعية راقية المستوى، وهذا ما ساعدهن على استيفاء الشرط الثاني الخاص بالجانب المادي؛ أي دفع قيمة مالية معينة للظفر به لأن أغلب الكاهنات قدمن على شرف نيل هذا المنصب مبالغ مالية، وفي بعض الأحيان قدمن مبالغ إضافية أخرى جعلتهن يحظين بمكانة رفيعة المستوى، ويرتقين إلى أعلى درجة يمكنهن الوصول إليها، والكهانة الدائمة أو الأبدية.

ـ تخص الملاحظة الثالثة إنجازاتهن وتبرعاتهم المالية التي أكسبتهن مكانة رفيعة في المجتمع، وهذا ما سأبينه بشيء من التفصيل في العنصر الثاني من المقال.

2- مكانة المرأة ودورها في خدمة الأسرة والمجتمع: انطلاقا من المعطيات المسجلة في (الشكل رقم 3) يمكنني تقديم عينات عن نساء تولين منصب الكهانة، وخدمن أسرهن ومجتمعاتهن في ميادين مختلفة.

1.2- دور الكاهنات في المجالين الديني والثقافي: اعتمادا على ما ورد من معلومات في الشكل رقم 3 استوقفتنا تلك التبرعات والمساهمات المالية المعتبرة التي قدمتها كاهنات من مختلف مدن و قرى البروقنصلية، وقد استعملنها في تشييد عدد من المعالم الدينية والثقافية أو ساهمن بها في تغطية أحداث رياضية أو احتفالات دينية هامة أذكر على سبيل المثال ما قدمته كل من: الكاهنة كاسيا ماكسيمولا(Cassia Maximula) لبناء معبد للإلهة كايليستيس، حيث تكفلت بتزيينه بالرخام والتماثيل، والكاهنة لوكيليا كال(Lucilia Cale) التي أقامت معبدا للإله ماركور و الإله الحامي (Sesase) والبانثيؤون المقدس، والكاهنة الأبدية ليكينيا.م.ا. بريسكا (Licinia Marci Prisca) التي بنت هي الأخرى معبدا للإلهة فينوس (Venus) وكونكورد(Concorde)، أما الكاهنة يوليا بولا لينتيانا(Iulia paula Laenatiana) فقد بنت معبدا للإلهة مينارف، بينما قامت نانيا أنستانيا فيدا(Nanneia Instania Fida) بتقديم تمثالين بقيمة 30.000 سيسترس، في حين وفرت عائلة نهانيا فيكتوريا(Nahania Victoria) ما قيمته 50.000 و70.000 و25.000 سيسترس لبناء معبد للإه ماركور مع

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

تمثالين، ومكان لتشييد سوق. أما كل من كاهنات عين القصر(Quinta) ودقة (أسيكيا فكتوريا(Asicia Victoria) وفيبيا أسيكيانا(Vibia Asicianes) وهنشير المعترية (Iunia Saturnina) فقد كان لهن مساهمات في توزيع الزيت على قاعات الرياضة(uiscerationem et gymnasium populo).

2.2 دور الكاهنات في المجال الاقتصادي: إن المساهمات الفعالة لمعظم الكاهنات اللواتي قمت بدراستهن في الشكل رقم 3 كن قد قدمن مبالغ مالية معتبرة خاصة بالنسبة للسيدة أنيا آيليا رستوتا(Restitua Annia Aeliae) التي وهبت 400.000 سيسترس لبناء المسرح بمدينة كالما، والتي ساهمت من دون شك- بعد تشييد هذا الصرح المعماري- في ترقية المدينة من رتبة بلدة إلى مستعمرة لأن ازدهار الجانب الاقتصادي في المدينة ينعكس إيجابا على وضع المدينة من الناحية السياسية والقانونية، دون أن ننسى مساهمة عائلة السيدة نهانيا فيكتوريا(Nahania Victoria) التي وفرت هي الأخرى مبلغا ماليا لشراء أرض لتشييد سوق. بينما ساهمت الكاهنة الأبدية موديا كوينتي(Modia Quinta) في تقديم مبلغ من المال لتشييد قناة ناقلة للمياه، في حين منحت كاهنة أخرى من هنشير المعترية هبات من القمح.

3.2 الكاهنات في المجال الاجتماعي: تبين لي أيضا بعد دراستي للحالة المدنية والوضعية الاجتماعية لكل الكاهنات قيد الدراسة أنهن متزوجات ولهن أبناء، وأنهن قد نجحن من دون شك في مجالهن الأسري مما جعلهن سيدات مرموقات اجتماعيا، وخير مثال على ذلك نجاحهن في تلقين أبنائهن الذكور منهم والإناث كل الطقوس الدينية المعمول بها مما جعل البعض منهم يختاروا السلك الكهنوتي، ويصبحوا كهنة وكاهنات، أذكر على سبيل المثال كاهنتين من مدينة دقة أسيكيا فكتوريا(Asicia Victoria) التي قدمت لابنتها فيبيا أسيكيانا (Vibia Asicianes) مبلغا قدره 100.000 سيسترس لتوليها منصب الكهانة، وكذلك نهانيا فيكتوريا (Nahania Victoria) التي كان لها هي الأخرى ابن في السلك الكهنة، إضافة إلى كاهنة أخرى من مدينة قلعة بوعطفان يوليا كالسينا سينيور (Iulia Celsina Senior) التي تذكر النقيشة أن أباها أيضا كان كاهنا أبديا، كل هذه الأمثلة تبين مدى تأثير التكوين الأسري في اختيارات الأبناء.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد3 (نوفمبر) 1444هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-012-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الخاتمة: بعد دراستي لمختلف الوظائف الدينية التي كانت سيدات مختلف قرى ومدن إفريقيا البروقنصلية قد شغلتها من خلال نصوص النقيشات اللاتينية التي تم اكتشافها بالمنطقة المدروسة تبين أن أغلبهن قد اخترن صنفين من تلك الوظائف، وهي أنهن كن كهنوتات (Sacerdos) أغلب الآلهة الرومانية والمحلية الرسمية مثل آلهة الكابيتول ولبيربتر وكريريس وكيريس وكايليستيس وساتورن، في حين تقلد البعض الآخر منهن منصبا أعلى من الأول من حيث الرتبة في السلك الكهنوتي، وهو الكهانة (Flamine) سواء الكهانة العادية البسيطة أو الكهانة الأبدية أي الدائمة، كما تطرقت أيضا إلى الدور الذي أدينهن في خدمة أسرهن ومجتمعاتهن على جميع الأصعدة استنتجت بعدها مجموعة من النتائج أذكر منها:

- حافظت بعض السيدات اللواتي قمت بدراستهن على أسمائهن المحلية خاصة من شغلن منهن وظيفة الكهنوت العادية لأن هذه الأخيرة في اعتقادي لا تشترط فيمن يتولاها أن يكون حاصلا على المواطنة الرومانية على عكس وظيفة الكهنة التي تستوجب مجموعة من الشروط المتعلقة أساسا بالفئة الاجتماعية وحجم الثروة المالية (الوضعية الاقتصادية).

- نجحت سيدات إفريقيا البروقنصلية في تأدية واجباتهن المقدسة اتجاه الوظائف المنوطة بهن مما جعلهن يتبوأن مكانة مرموقة في مجتمعاتهن، وخير دليل على ذلك تقديم هيئة المجلس البلدي لمدينة كالما خمسة تماثيل على شرف الكاهنة الأبدية أنيا أيبليا رستوتا نظير مساهمتها المالية المعتبرة المقدرة بـ400.000 سيسترس لبناء مسرح بنفس المدينة. وهذا دليل على تعدد الأدوار التي أدينها إضافة لدورهن الديني، فمساهمتهن في النهوض بالجانب الثقافي والاقتصادي للمدن التي ينتمين إليها يعد أمرا عظيما زادهن رفعة ومكانة.